https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.81
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 1102-1108، 2023 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها1444 هـ -2023 م " ، جامعة دهوك 6 آذار2023

تحديات الكتابة الإبداعية عند المرأة
كتاب نساء في الأدب أنموذجاً

حيدر إسماعيل عسكر* و ميض محمد حسين طاهر**
*كلية التربية للعلوم الانسانية-العراق
**كلية الإمام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة (ع) ، أقسام واسط-العراق

(تاريخ القبول بالنشر:27 تموز، 2023)

الخلاصة

سعت المرأة عبر مراحل مختلفة للوصول الى سُبل الارتقاء الى مستوى الكتابة الإبداعية التي تعبّر عن ذاتها ورأيها ووجهة نظرها المستقلة ، فضلاً عن التعبير عن مجتمعها ، انطلاقاً من مسيرتها نحو التحرر والمساواة ، وإظهار قدرتها الخاصة بالمساهمة في بناء المجتمعات ، إذ واجهتها جملة من التحديات ، وفي مقدمتها التهميش ، والثقافة ، والإبداع .

وفي هذا البحث نحاول أن نركز على مسألة الكتابة الإبداعية من خلال الوقوف كتاب (نساء في الأدب) لمجموعة من الكاتبات العالميات ؛ لاظهار قدرة المرأة في الخوض في مختلف الكتابات الإبداعية شعراً، وروايةً ، وقصةً فضلاً عن التأليف والترجمة .

كلمات الدالة: تحديات ، المرأة ،الكتابة الابداع

المقدمة

إن الحديث عن المرأة يقتضي الإشارة إلى ما حققته من انجاز ناجح في ميدان الدراسة ودخول الجامعات والخوض في غمار العمل والوظيفة لتكتسب ثقافة واسعة في ميادين ومجالات علمية مختلفة كان من أبرزها الدخول إلى مجال الإبداع الأدبي ، فكان الوعي الثقافي والعلمي أدى إلى ظهور الكتابة النسائية أو ما أصطلح عليه (إبداع المرأة) الخاصة بأدب المرأة بوصفها وثيقة لإثبات حضور المرأة في الساحة الأدبية والنقدية أثرا فاعلا في تحرير العقلية الغربية والعربية من التصورات السائدة حول المرأة من تهميش وإقصاء ودونية وعطالة والنقص والابتعاد عن التعليم .

ويعد كتاب (نساء في الأدب حوارات مع عشرين كاتبة عالمية) واحداً من أهم الحوارات التي جسّدت الكتابة الإبداعية عند المرأة ، فقد بذل الدكتور الأديب والمترجم علي عبد الأمير صالح جهداً كبيراً في جمع الحوارات وإعدادها وترجمتها التي أجريت مع عشرين كاتبة عالمية معظمهن حائز على جائزات عالمية للحديث عن التحديات التي واجهت المبدعات بوصفهن نساء استطعن أن يعبرن عن ما يختلج في أعماق المرأة وإظهاره بصورة إبداعية إمّا قصة أو رواية أو مسرحية أو سيرة ذاتية أو كتاب

تحولات المجتمعية واثرها في تشكيل الابداع عند المرأة

مر العالم بتحولات مجتمعية وفكرية مختلفة الأمر الذي انعكس بصورة ايجابية على مراحل تطور الإبداع عند المرأة ، اذ ناضلت المرأة من أجل حقوقها فاتخذت من العمل الإبداعي وسيلة للمطالبة بحقوقها والتعبير عن إرادتها بدء من مرحلة

haideraskar@uowasit.edu.iq and lecwasit18@alkadhum_col.edu.iq

التحرر والاستقلال التي حاولت المرأة بكل صورة أن تعبر عن رأيها ووجهة نظرها في عملها الإبداعي وكذلك مرحلة الأسماء المستعارة إذ عاشت في كثير من المجتمعات في ظل الاضطهاد والظلم وكبح الحريات متخذة من الصحافة وسيلة للتعبير عن حق المرأة في الحياة والعمل تحت أسماء مستعارة خوفا من سطوة المجتمع وقد تكللت هذه المراحل بدخول المرأة السياسية للمطالبة بحقوقها والدفاع عن الحريات وقد ساعدت وسائل الإعلام والتواصل على نشر ثقافة إنصاف المرأة في المجتمع واخذت الكثير من النساء في ارتياد مجالات ثقافية وعلمية وسياسية واقتصادية مختلفة ، وأصبحت المرأة في هذه المرحلة عنصرا فاعلا في بناء المجتمع فضلا عن التعبير عن هويتها وبذلك تكون قد وصلت لمراحل متقدمة من مراحل الإبداع والتخلص من أشكال الظلم والتمييز الجنسي الذي كان سائدا في بدايات مسيرتها الابداعية .

من خلال كتاب نساء في الأدب (حوارات مع عشرين كاتبة عالمية) يتضح أن هناك جملة من التحديات التي تعاني منها المرأة في تحقيق الكتابة الإبداعية نحاول ان نقف عندها على لسان الكاتبات العالميات.

1- تحديات الحرية :

عانت المرأة من الاضطهاد عبر التاريخ وعدم الاعتراف بحريتها وهويتها في أن تمارس دورها جنبا الى جنب مع الرجل وعدم الاعتراف بها كائن فاعل وفعال في المنظومة الاجتماعية وعنصرا يساهم في بناء الحياة الاجتماعية فظهرت طروحات مختلفة تنادي بحرية المرأة ودورها في الحياة الفكرية والاجتماعية إلا أن هذه الطروحات بقيت على الهامش حتى ظهرت في العصر الحديث كاتبتان تقودان تطلعات المرأة ومساهمتها في الحياة بصورة ثورية وفكرية، وهما فرجينيا وولف وسيمون دي بوفوار، فالأولى تمثل نموذجا للمرأة الرافضة والثائرة في أعمالها الروائية الإبداعية، اذا اكدت على ان مسيرة الثقافة المعرفية والفكرية كانت وما زالت تهيمن عليها الذكورية وتغيب عنها المرأة وان التاريخ لم يسجل ابداعات المراة. وان القوانين والأعراف الاجتماعية الأثر الواضح في تهميش إبداع المرأة وتعتيم كل ما يخصها ورفضه.

وقد أشارت إلى أثر البيئة وتداعياتها على الفعل الرجولي المسيطر على الساحة وقد اوعزت ذلك إلى التحليل النفسي في العصر الحديث [1]

ومن الطروحات التي قدمتها فرجينيا وولف إثبات مكانة المرأة أدبيا وفكريا بالتركيز على الأثر الأدبي وعدم الاهتمام بالجنس (الرجل المرأة) فإن النظر إلى الإبداع من هذا الجانب يقضي على هذه الثنائية فيزداد حضور المرأة في المجتمع.

أما الأديبة الفرنسية سيمون ديبوفوار المرأة الرافضة للقوانين والأعراف التي تقيد حياة المرأة فكانت الحرية هي الهاجس الأسمى في كتاباتها الإبداعية، وهو الوقود الذي يحرك نشاطها الذهني. فجاءت مؤلفاتها حافلة بقوة شخصية المرأة واستيعاب انوثتها والوعي بها [2]

فكان كتابها (الجنس الثاني) الذي لاقى صدى واسعا في الأوساط الفكرية والثقافية والادبية والذي عالجت في أوضاع المرأة التاريخية والاجتماعية والنفسية، واشارت الى ان الخضوع الثقافي للمرأة جاء نتيجة لهذه التابوهات[3] فكان لهذا الكتاب الأثر الكبير في تأسيس الحركة النسوية العالمية افصاحها عن جوهر النظرية النسوية في صياغة متناهية في الدقة والعمق تعتمد على نقض الحتمية البيولوجية المنقصة من قدر المرأة على النتائج الفكري [4]

ومن أجل تشخيص وضعية المرأة وحريتها طرحت سيمون ديبوفوار سؤالا هو من هي المرأة وفي محاولة الإجابة عن هذا السؤال وجدت أن هوية المرأة مستلبة ثم اجابت ان المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة وهي المقولة التي اشتهرت بها سيكون بمثابة(بمثابة إشارة بالغة القيمة إلى دور المجتمع، لتشكيل وضعية الأنثى والتفرقة بينها وبين الذكر وشعار نقدي لأفكار الفلاسفة السالفة المؤكدة، أن الحتمية البيولوجية هي التي صاغت وضع المرأة ورتبته كجنس ثان) [5]

ونستطيع القول إن هاتين الكتابتين قد أثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة على الحركة النسوية في العالم، ولعل الكاتبات اللاتي

نحن بصدد الحديث عنها قد تأثرن بالكاتبتين في التطلع نحو الحرية ومجابهة المجتمعات الذكورية والتعبير عن ذواتهن وإثبات هويتهن.

وربما يكون هناك اختلاف في المجتمعات في ممارسة الحرية، فنجد المجتمعات الشرقية ولا سيما العربية يضيق فيها مجال الحرية لان هذه المجتمعات لا تتقبل كل ما يصدر منها وعنها، وذلك بسبب الثالوث المحرم وهو الدين والجنس والسياسة، على خلاف ما نجده في المجتمعات الغربية التي تكون اكثر انفتاحا و تحررا على الرغم من ان بعضهن تعرضن للتهميش والاقصاء ، اذ نجد احدى الكاتبات العالميات قد صرحت بذلك وهي الكاتبة الصينية وي هيوي إذ منعوا روايتها (طفله شنغهاي) من التداول من قبل الحكومة الصينية بسبب المشاهد الجنسية الصريحة والوصف الجريء للجيل الجديد في الصين.

ولم يكتفوا بمنع الرواية بل تم غلق دار النشر التي طبعت الرواية لمدة ثلاثة أشهر. [6] بينما نجد صدى لهذه الرواية في مكان آخر في العالم فقد أعيد نشرها بصورة ما بعد ما ارتحلت الكاتبة إلى نيويورك. وقد (ترجمت الرواية طفلة شنغهاي الى اربع وثلاثين لغه مختلفة وبيعت منها ما يزيد عن ستة ملايين نسخة في خمس واربعين بلدا) [7] فهي تفوق أي عمل أدبي ينتمي للأدب الصيني المعاصر.

فمنع الرواية من التداول في الصين زاد إصرار الكاتبة وتحديها واصدرت رواية أخرى تحت عنوان (الزواج من بوذا) سنة 2005 وهي رواية كأنها تكملة لرواية(طفله شنغهاي) وتقوم هذه الرواية على نقد الواقع الصيني وتقديم صوره للشابات الصينيات المتحررات اجتماعيا وجنسيا. [8]

إن حظر العمل الإبداعي ومنع تداوله لم يعد يؤثر على شخصية الكاتبة وإصرارها على الاستمرار في ممارسة الكتابة الابداعية رغم المعوقات والتحديات التي كانت تواجهها، فقد اسهمت اسهاما فاعلا في نشر ثقافة الحرية وإظهار سلبيات وعيوب مجتمعها.

ولم تكن الساحة العربية بمنأى عن الإقصاء والتهميش للمرأة فقد اكدت الكاتب العالمية العراقية عالية ممدوح على أن الحرية لابد ان تكون نابعة من العمل الإبداعي نفسه، وأن الكفاح من أجل حقوق المرأة لابد أن يكون بالكلمة والكتابة، إذ ناشدت الكاتبة عن طريق إبداعها الأدبي (الروايات) ، (ان يكون العالم ملكا مشاعا للبشرية كلها، من السلالات كلها، المجموعات العرقية كلها، الالوان كلها، لا الغرب ولا الشرق اخترع الحقيقة). [9]

فعالية ممدوح قد واجهت في بلدها الكثير من المضايقات، فلم تجد مكانا إلا في المنفى (باريس) التي تعتبر عنه مكانا آمنا للحرية والتعبير عن الراي، اذا تقول:(باريس وضعتني في منتصف الطريق. لقد أغنت لغتي ، قصصي ، تحليلاتي ، وشخصياتي . اكتشفت أشياء كثيرة عن نفسي هنا ، وجدتُ إنني طورت في داخلي !احساسا بالهزؤ، بالشفقة ، بالضحك ، بالهزل ، بالشجاعة، بالحماسة، شعوراً بالوجود . أصبح أسلوبي أكثر إتقاناً ، أكثر دفئاً وأقل تحريضاً ... لا ريب أني محظوظة ، وسعيدة جداً هنا ، أنتظر العثور على نماذج جديدة للشخصيات الروائية ، وبين يدي سوف تبدو وكأنها تعرف أنها تستنشق الهواء الفرنسي الحر والمنشط) [10]

فالبحث عن الحرية هو ما دعى الكاتبة للتغرب من أجل تحقيق وجودها الإنساني والنزوع الى رفض كل أشكال الدكتاتورية التي عبرت عنها في روايتها، وكذلك قهر المرأة وتدجينها، فهي ناضلت من اجل المراة رغم انها لم تنتم الى اي ايديولوجية او حزب او جمعية وكان كفاحها بالكلمة . [11]

تحديات السلطة :

تمثل السلطة احدى اهم التحديات التي تواجه الابداع بصورة عامة وابداع المرأة بصورة خاصة، فالكاتب سواء كان رجلا أو امرأة يشكل منظومة ثقافية تشكلت بعوامل سياسية واجتماعية ودينية وسياسية ونفسية وتاريخية تشكل هذه المرجعيات روافد ابداعه في مواجهة التصورات والافكار في معالجة مجتمعه او تغييره ومحاربه الجهل والظلم الذي قد تخلفه السلطة بأشكالها المختلفة فتحاول السلطة بكل صوره أن تقيض هذا الابداع وحضوره في الساحة الثقافية لأن السلطة تنزع دائما نحو تسخير جميع القيم الممكنة لتبرير مشروعها بالاستحواذ

المهيمنة على كل مفاصل الحياة فالسلطة هي (النظام المتعاقد عليه لتأسيس منظومة من القوانين التي تعقد الصلة بين الحاكم والمحكوم، فهي احدى المفاهيم التي تحظى بأهمية كبيرة داخل الدراسات الثقافية فعلاقة السلطة بالثقافة هي علاقة متبادلة تقوم على استخلاص وجهات النظر المتعددة في تخصصات مختلفة بشكل انتقائي لدراسة علاقة السلطة بالثقافة. [12]

وهناك علاقة بين السلطة والأيديولوجية وهذه العلاقة تقوم على تنظيم وتبرير الأفكار التي تؤسسها مجموعة من المثقفين حول أنفسهم والعالم قد يتم استعمال مفهوم الأيديولوجية داخل الدراسات الثقافية اشاره للأفكار التي تبرر السلطة والجماعات المهيمنة في اغلب الاحيان تكون أيديولوجية الكاتب(رجل امرأة) على خلاف مع هذه الايديولوجية الأمر الذي يشكل تحديا نحو تحقيق الإبداع. [13]

ان طبيعة العلاقة بين المثقف (الكاتب) والسلطة السياسية يشوبها الكثير من الغموض والتجاذبات، فتارة نجد المثقف ينضوي تحت جناح السلطة فيصبح بذلك بوقا للسلطة ناطقا غير رسمي باسمها،

وتارة اخرى ينسلخ عن الايديولوجية السائدة والقيام بدور معرفي ابداعي يشكل نواة لنهضة ثقافية على الرغم من المحظورات التي تواجهه أثناء أداء مهامه . [14] ولم تكن المرأة يمنأى عن تجاذبات سلطة السياسة، الأمر الذي كان عائقا أمام منجزها الإبداعي؛ لأن جوهر الإبداع يقوم على الحرية. وقد تعددت السلطات فمنها السياسية ومنها الدينية ومنها الاجتماعية في علاقة المبدع مع هذه السلطات تقوم على نسقين نسق الاندماج مع السلطة مراعاة للمنفعة أو لأغراض يرتضيها المثقف لنفسه أو خوفا من السلطة وأما النسق الثاني ضد من السلطة وهذا النسق يمثل تطلعات المثقفين نحو الحرية والتغيير تندرج الكاتبات العالميات التي ورد الحوار معهن في كتاب نساء في الأدب ضمن هذا النسق .

السلطة السياسية

فنجد الكاتبة العالمية (هيرتا مولر) الحائزة على جائزة نوبل للأدب تتحدث عن تحديات الإبداع التي واجهتها مع السلطة الرومانية، إذ كانت تتعرض للمضايقة والاضطهاد، وتجبر على العمل مع البوليس السري، وعندما أصدرت مجموعتها القصصية (منخفضات) منعت القصص وطردت السيدة مولر من المعمل الذي كانت تعمل به ؛ لأنها رفضت العمل مع البوليس السري. [15]

مع كل الممارسات والاضطهاد الا انها اصرت ان يخرج ابداعها باسلوب شاعري ، ادبا حافلا بنقد الواقع والسلطة السياسية، إذ عبرت الكاتبة في روايتها (جواز سفر) عن حال المرأة التي تعيش تحت الديكتاتورية والظلم بأن البلاد كلها مصابة بفقدان الذاكرة الجماعي، وان رومانيا مأوى لأعتى دكتاتور في أوروبا الشرقية وأكثرها شرا بعد ستالين. [16]

ومن الملاحظ أن الروايات للكاتبة مولر كل أحداثها تجري في رومانيا تعالج قضية محورية (الديكتاتورية) وحسب تعبيرها (الموضوع الرئيس هو الديكتاتورية، لم اكن اعرف شيئا آخر، لم ارى شيئا سوى ذلك ، وقد واصلت الاشتغال على ذلك الموضوع) . [17]

من هنا يتضح لنا ان الكاتبه حين صبت كل ابداعها في معالجة الديكتاتورية والظلم والتسلط الذي كانت تمارسه السلطة ان ذاك في رومانيا، ولم تعرف الكاتبة متسعا من الحرية إلا بعد انتقالها إلى ألمانيا، ونالت قسطا من الحرية في التعبير وإظهار ثقافتها وابداعها الأمر الذي سهل في مشاركتها في الندوات والمؤتمرات وحصولها على الجوائز المختلفة، ومنها جائزة نوبل للأدب، إذ تعد هذه الجائزة اعترافا عالميا بالاضطهاد الذي جرى في رومانيا وأوروبا الشرقية، او بتعبير المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (اليوم بعد عشرين سنة على سقوط جدار برلين انها رساله مدهشة أن يتم تكريم ادب في منزلة رفيعة تتناول هذه التجارب الحياتية لجائزة نوبل للأدب، ومن الطبيعي اننا شعرنا بالسرور لان هيرتا وجدت لها وطنا في ألمانيا. [18]

إن هذا الإصرار من قبل الكاتبة على تحدي الدكتاتورية والاستمرار بالكتابة من أجل الحرية والديمقراطية كلل بالاعتراف الدولي لأدب المرأة وفوزها بالجائزة العالمية.

تحديات سيكولوجية :

إن دراسة الحالة النفسية والبحث في ماهية العلاقة بين المبدع و عمله الإبداعي وتفسير هذه العلاقة للكشف عن المضمرات والعوامل التي دفعت المبدع إلى إنتاج عمله الإبداعي وكذلك تحليل شخصيته والتعرف على حالته النفسية لحظة الابداع؛ لان هناك علاقة بين العملية الابداعية والنفس، وهي علاقة وطيدة تجمعهما معا، إذ يدخل علم النفس في نطاق النقد بطريقتين:

الطريقة الأولى : البحث عن عملية الإبداع والخلق.

الطريقة الثانية: الدراسة النفسية الأدباء بأعيانهم لتبيان العلاقة بين مواقفهم وأحوالهم الذهنية وبين خصائص نتائجهم الإبداعي. (19)

إن البحث في اللاشعور والغرائز الجنسية والأحلام المكبوتة تعد وسيلة مهمة عند فرويد للكشف عن عملية الإبداع، وكذلك وسيلة مهمة لدراسة الشخصيات المبدعة والفنانين، فكثيرا ما يجسد العمل الابداعي خيالات منتجه ورغباته ،او تجربته في الحياه فيقع التجاوب بين المبدع والمتلقي بان هناك مواطن مشتركة بينهما تكونت هذه المواطن بحسب فرويد من العقد، والحصارات، والمكبوتات ، وكل ما اختزل في اللاشعور من ذكريات الطفولة. (20)

ويرى ادلر تلميذ فرويد أن الشعور بالنقص والدونية هو السبب الرئيسي في تحقيق الإبداع كردة فعل، وأن الباعث الأساس على الابداع هو غريزة حب الظهور أو حب السيطرة والتملك. (21)لعل من أبرز التحديات التي تواجه عمليات الإبداع عند المرأة هو الشعور بالنقص والدونية والعنصرية التي تفرضها الطبيعة الاجتماعية للمجتمع الذكوري الذي ظل لفترات طويلة مسيطرة على الساحة الابداعية وإقصاء المرأة عن المسؤوليات لاسيما الإبداعية وحق التأليف والنشر فالمرأة كانت وما زالت تعاني من المنع والحرمان وفي اغلب الاحيان تقف العنصرية حدا فاصلا ولا سيما المرأة ذات البشرة السوداء، إذ كانت تعاني من التمييز والعنصرية والتهميش في المجتمعات المتقدمة علميا وثقافيا الأمر الذي شكل تحديا كبيرا تواجه المرأة بصورة عامة والمرأة السوداء بصورة خاصة، وقد عبرت الكاتبة العالمية الحائزة على جائزة نوبل للآداب (توني موريسون) فقد كان التحرر من العبودية والتركيز على النساء السوداوات في أعمالها الإبداعية الفكرة الأساسية في رواياتها؛ لأنها لاقت مضايقات كثيرة، وسمعت عبارات عنصرية بحق المرأة بصورة خاصة وبحق السود بصورة عامة؛ لأن العنف والعنصرية أصبحت حسب تعبيرها تربيها وحرفه عند الناس ويتم تلقينها في المدارس. (22) فكانت أعمالها الإبداعية ردة فعل على الممارسات ضد المرأة والعنصرية، فسعت الكاتبة إلى محاربة هذه الفكرة بكل الوسائل الإبداعية ولا سيما رواياتها ومؤلفاتها .

ومن القضايا السيكولوجية التي انعكست بصورة مباشرة على فكر المرأة بصورة خاصة ، وعلى المجتمع بصورة عامة ان احد المبدعات(مايا أنجيلو) قد تعرضت لحالة اغتصاب الأمر الذي ترك اثرا نفسيا كبيرا او بتعبير الكاتبة مستمرا في حياتها مما اعطى انطباعا على نتاجها الإبداعي الظاهرة هذه الفكرة بصورة جلية واضحة في عدة اعمال ابداعية بالتعويض الذي شعرت به الكاتبة وجدته في الأدب للتعبير عما مرت به من احاسيس سيئة فحاول أن تشرك القارئ أو تطلب منه ان يتقمص احساسها بدلا من الشفقة عليها. (23)

ومن القضايا النفسية والاجتماعية التي تعد من التحديات المهمة التي تواجه المرأة قضية الهجرة وما تترك من آثار نفسية على المهاجرين بعد أن يشعروا بالفشل جراء الهجرة لأنهم هاجروا الى المكان الخطأ فالإنسان يبحث عن الحرية والحياة والتخلص من الفقر، فيلاقي الفشل وضياع الأمل.

وقد عالجت رواية (ميراث الخسارة) الحائزة على جائزة بوكر 2006 للكاتبة (كيران ديساي) إذ وصفت هذه الرواية (انها رواية بليغة بإنسانيتها وحكمتها وكذلك برقتها وحنانها وبعدها السياسي الناقد). (24)

تناولت هذه الرواية حال المهاجرين وهو موضوع قديم ما زال وثيق الصلة بعالم اليوم حسب تعبير الكاتبة فالماضي يخبر الحاضر والحاضر يكشف الماضي. (25)

فالآثار السلبية التي يمر بها المهاجرون من إذلال وتشتت الهوية فكأنما هذه الرواية تجسد وصفا لأفراد شعوب العالم الثالث

الذين لا يحصدون إلا الخسارة سواء هاجروا الى عواصم الحضارة أو انكفأوا في أوطانهم. (26)

خاتمة البحث

نحاول في خلاصة هذا البحث أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. يعد كتاب نساء في الأدب حوارات مع عشرين كاتبة عالمية جانبا مهما من جوانب تمكين المرأة في الحياة وفي الإبداع الأدبي، إذ مثل هذا الكتاب مصدرا مهما لدعم قدرات المرأة ومهاراتها وإعطائها ثقة ذاتية على المستوى الشخصي، فضلا عن أنه شكل سلطة وقوة للمرأة في إظهار قدراتها الإبداعية.

٢. خلص البحث إلى أن المرأة لها قدرة على بناء مجتمعها في مختلف المجالات، وفي مقدمتها الإسهام الفاعل في الإبداع الأدبي.

٣. أظهر البحث التحديات التي تواجه المرأة في مختلف مراحل تشكل كيانها المستقل بصورة ابداعية(رواية أو قصة أو شعرا).

٤.وقف البحث على أهم التحديات التي تعاني منها المرأة والمجتمعات بصورة عامة، فكانت تحديات الحرية من أهم معوقات الإبداع عند المرأة، وهذه التحديات لم تثن المرأة عن الإبداع، بل سعت بصورة مستمرة إلى تحقيق الإبداع في اقسى الظروف.

٥.شكلت السلطة تحديا واضحا لإبداع المرأة من خلال هيمنة السلطة على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أثر بصورة سلبية على إبداع المرأة .

٦. من التحديات التي تواجهها المرأة هي التحديات السيكولوجية، فكانت لهذه التحديات ردة فعل انعكست بصورة إيجابية على ابداعها، إذا وجدت المرأة الأدب طريقا للتعبير عن ذاتها، واستكمالا لشخصيتها عن طريق التعويض بالأدب عن كل شعور يحاول ان ينتقص من قيمتها في المجتمع.

الهوامش

(1) ينظر الاسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية دراسة فلسفية للدكتور محمد سالم سعد الله، دار الحوراء، سوريا، اللاذقية، ط / ١ د 200، : 262

(2) ينظر: النقد الأدبي النسائي والنوع الاجتماعي الجندر وتمثلات الأنثوي في الكتابة النسائية، عبد النور إدريس، سلسلة دفاتر الاختلاف، مكناس، المغرب، ط / ١، :2011 : 161

(3) ينظر نفسه 151

(4) ينظر: مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن المنطلقات – المرجعيات – المنهجيات)، حفناوي بعلي، الدار العربية للعلوم ناشرون / منشورات الاختلاف، بيروت / الجزائر ، ط 01 2007: 131

(5) نفسه: ١٣١

(6) ينظر: نساء في الادب، حوار مع عشرين كاتبة عالمية، ترجمة واعداد علي عبد الامير صالح، المؤسسة العربية، بيروت، ط١، ٢٠ ١١: ١٦٣ج-كح

(7) نفسه: ١٦٣

(8) نفسه: ١٦٣- ١٦٤

(9) نفسه ٢٩٧

(10) نفسه: ٢٩٧

(11) ينظر نفسه ٢٩٧

(12) ينظر: معجم الدراسات الثقافية، كريس باركر، ترجمة جمال بلقاسم ، دار رؤيه للنشر والتوزيع، مصر، ط ١ ٢٠١٨: ٢١٨

(13) ينظر نفسه: ٢١٩

(14) ينظر: أزمة المثقف العربي دراسة في نشأة المثقف العربي والسايسولوجيته مجلة المستقبل العربي عدد 196 1995 صفحة 37 38

(15) ينظر: ٢٢

(16) ينظر: ١٣

(17) ينظر: نساء في الأدب ١٥

(18) ينظر: ١١

(19) ينظر: مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ديفيد ليتش، ترجمة محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٧: ٥٢٣

(20) ينظر: المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد انموذجا ، زين الدين المختاري منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٨: ٩٨.

(21) ينظر: التحليل النفسي والفرويدية الجديدة، ترجمة نزار عيون السود، دار الوثبة دمشق، د. ت / ١١٣ وما بعدها

(22) ينظر: 54

(23) المصدر نفسه : 133

(24) نفسه : 152 ـ 153

(25) نفسه : 152

(26) نفسه : 153

المصادر والمراجع

أزمة المثقف العربي دراسة في نشأة المثقف العربي وسيكولوجيته مجلة المستقبل العربي عدد 196 1995

الاسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية دراسة فلسفية للدكتور محمد سالم سعد الله، دار الحوراء، سوريا، اللاذقية، ط / ١ د 200،

التحليل النفسي والفرويدية الجديدة، ترجمة نزار عيون السود، دار الوثبة دمشق، د. ت

المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد انموذجا ، زين الدين المختاري منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٨

مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن المنطلقات – المرجعيات –المنهجيات)، حفناوي بعلي، الدار العربية للعلوم ناشرون / منشورات الاختلاف، بيروت / الجزائر ، ط 01 2007:

معجم الدراسات الثقافية، كريس باركر، ترجمة جمال بلقاسم ، دار رؤيه للنشر والتوزيع، مصر، ط ١ ٢٠١٨

مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ديفيد ليتش، ترجمة محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٧:

نساء في الادب، حوار مع عشرين كاتبة عالمية، ترجمة واعداد علي عبد الامير صالح، المؤسسة العربية، بيروت، ط١

النقد الأدبي النسائي والنوع الاجتماعي الجندر وتمثلات الأنثوي في الكتابة النسائية، عبد النور إدريس، سلسلة دفاتر الاختلاف، مكناس، المغرب، ط / ١

THE CHALLENGES OF CREATIVE WRITING FOR WOMEN: WOMEN IN LITERATURE AS AN EXAMPLE

HAYDER **I**SMAEL **A**SKAR *and **W**AMEEDH **M**. **H**USSIN**
* Dept. Of Arabic Language, Faculty of Education for Human Sciences – Iraq
**Dept. Of Arabic Language, Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences, Wasit departments, -Iraq

ABSTRACT

Through different stages, women sought ways to rise to the level of creative writing that expresses themselves, their opinions, and their independent point of view, as well as the expression of their society, based on their path towards liberation and equality, and to show their own ability to contribute to building societies, as they faced a number of challenges, and in Foremost among them is marginalization, culture, and creativity.

In this research, we try to focus on the issue of creative writing by presenting the book (Women in Literature) to a group of international women writers. To show women's ability to engage in various creative writings, including poetry, novels, and stories, as well as authorship and translation.

***KEYWORDS*:** Challenges, women, writing creativity